لان الظلم من صفات من يعقل او من صفات الحيوان دون
الجماد قلنا هو من الاسناد المجازي والمراد به اهلها
كما قال في موضع آخر جنا من هذه القرية الظالم اهلها لكن
لما امن اللبس اسند الظلم الى القرية لفظا كما في قوله تعالى
وسئل القرية فان قيل كيف التوفيق بين قوله يوم يأتي
لا تكلم نفس الا باذنه وقوله يوم يأتي كل نفس تجادل
عن نفسها وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون فان الآية الثالثة تناقض الآية الاولى بنفي
الاذن وتناقض الاثنين جميعا بنفي النطق قلنا اما التوفيق
بين الآيتين الاوليين فظاهر لان معناه يجادل عن نفسها
باذنه فتوافقت الآيتان واما الآية الثالثة فانها لا تناقض
الاية الاولى بنفي الاذن لنا قلنا الا استثناء من النفي ليس
باثبات لان الآية الاولى لا تقتضي وجود الاذن حتى يقتضي
نفي الكلام عند انتفاء الاذن فاما لم قلنا لم الاستثناء
من النفي اثبات ناقضت الآية الثالثة الاولى ولا تناقض الآيتين

الآخر صح

الآيتين بنفي النطق لان يوم القيامة يوم طويل فيه مواقف
ومواطن ففي بعضها يجادلون عن انفسهم وفي بعضها
يكفون عن الكلام فلا يؤذن لهم فيه وفي بعضها يؤذن لهم
فيتكلمون وفي بعضها يختم على افواههم وتكلم ايديهم وتشهد
ارجلهم وهذا جواب عام عن مثل هذه الآيات ويرد على هذا السؤال
قوله هذا يوم لا ينطقون نفي النطق عنهم يوم القيامة
فيقتضي انتفاؤه في جميع اجزاء ذلك الزمان عملا بعموم النفي كما
يعم النفي جميع اجزاء المكان في قولنا لا وجود لزيد في الدار فاندفع
الجواب باختلاف المواطن فيكون الجواب عن الآية الثالثة
اريد بها طائفة خاصة غير الطائفتين المذكورتين فلا تناقض
فان قيل كيف قال ومنهم شقي وسعيد وكلمة من للتبعيض
الثاني صح ومعلوم ان كلهم اما شقي او سعيد فما معنى التبعيض هنا
قلنا التبعيض صناعي حقيقي لان اهل القيامة ثلثة
اقسام شقي وسعيد وهم اهل النار والجنة كما ذكر في هذه الآية
مفصلا وقسم لا شقي ولا سعيد وهم اهل الاعراف الثاني ان

الثالث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)